وضوح المعني مع فهم المراد ولعل استحالة ثبوت الحيز للمعاني كالاشكال والا
تضاح قرينة علي المقصود انتهى والحاصل ان الحيز انما يكون للاجسام ا
لمحسوسة فشبه الاشكال بجرم ذي حيز علي طريق الاستعارة بالكناية
واثبات الحيز تخييل او انه مستعار للصعبة استعارة تصريحية والاضافة
للبيان وكذا ابتهال فيما بعده ولك ان تجعله من اضافة المشبه به للمشبه
بجامع الاشتمال فالحيز مستعمل في حقيقته فان قلت ما معنى اخراجه
الشيء من الاشكال الي التجلي قلت المراد ازالة الاشكال عنه **قوله** لان
كلام الاوايل من الصحابة والتابعين وتابعيهم **قوله** علي الذات اي الاسم الدال
عليها كلفظ الجلالة والصفات ليس المراد التصريح بها كالقدرة والارادة بل
المراد التصريح بالمشتقات الدالة عليها كقادر ومريد **قوله** والنبوات اي
اثبات النبوة للانبيا والمراد ما يشمل الرسالة بناء علي الترادف **قوله** والسمعيات
كالحشر والنشر والجنة والنار والميزان والصراط والشفاعة ونعيم القبر وعذا
به والحور والولدان سميت بهذا الاسم لانها لا تثبت الا بالسماع من
الشارع اي فالمراد بها ما تقرر بعد اثبات النبوة وكان يمكنه الاستغنا
عنها بقوله النبوات فيراد بها ما يشمل ما وردت به بعد تقرر نبوته
قوله فلما حدثت البدعة اي ظهرت او وجدت واول ما حدث مذهب
الاعتزال عن الامام ابي هاشم عبد الله بن محمد ابن علي بن ابي طالب
وعن اخيه الامام ابي محمد حسن بن محمد بن علي امهما الحنفية
خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة وكان الحسن بن محمد
بن الحنفية اول المرجية وله فيه تصنيف كذا ذكره بعض علما الروم وما
ذكره عن هاشم فصحيح وكان ابو هاشم صاحب الشيعة فاوصى الي محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس وصرف الشيعة اليه ودفع اليه كتبه
ومات عنده وكانت الشيعة بلغوته ويتخلونه وكان بالشام مع
بني هاشم فحضرته الوفاة فاوصى الي محمد بن علي وقال انت صاحب
هذا الامر وهو في ولدك ومات في خلافة سليمان بن عبد الملك
وما ذكره عن اخيه ابي محمد حسن بن محمد بن علي فهو قول ابن
سعد وقال عطا بن السايب عن زاذان وميسرة انهما دخلا علي
الحسن

الحسن بن محمد فلاماه علي الكتاب الذي وضع في الارجا فقال لزاذان
يا با عمر لوددت اني كنت مت ولم اكتبه والمراد بالارجا الذي تكلم الحسن
بن محمد فيه غير الارجا الذي يعيبه اهل السنة المتعلق بالايمان وذلك
ان كتاب الحسن بن محمد المذكور اخرجه ابن ابي عمر العدني في كتاب
الايمان له في اخره قال حدثنا ابراهيم بن عيينة عن عبد الواحد بن
ايمن قال كان الحسن بن محمد يامرني ان اقرا هذا الكتاب علي الناس اما
بعد فانا نوصيكم بتقوى الله فذكر كلاما كثيرا في الموعظة والوصية بكتاب
واتباع ما فيه وذكر اعتقاده ثم قال في اخره ونتولى ابا بكر رضي الله تعالى
عنه وعمر ونجاهد فيهما لانهما لم تقتتل عليهما الامة ولم يشك في امرهما
ونرجي من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل امرهم الى الله تعالى الى الكلام
فمعنى الارجا الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع علي احد
الطايفتين المقتتلتين في الفتنة بكونه مخطيا او مصيبا وكان يرى
ان يرجي الامر فيهما اما الارجا الذي يتعلق بالايمان فلم يعرج اليه فلا يلحقه
بذلك عار والله اعلم ثم انه تشهر مذهب الاعتزال عن واصل بن عطا وكان
يثبت المنزلة بين المنزلتين لانه لما انقرض الصدر الاول ظهر في زماننا
رجال يتوبون ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس التي حرم
الله قتلها ثم يجمعون ثم يحجون ويحتجون ويقولون كان ذلك في علم
الله فغضب بن عمر وقال سبحان الله كان ذلك في علم الله ولم يكن يجلبهم عليه
علي المعاصي وجاء عطا ومعبد الي الحسن البصري وقال يا با سعيد هولا
الملوك يسفكون دما المسلمين وياخذون اموالهم ويقولون انما تجري
اعمالنا علي قدر الله تعالى وقالت جماعة اخرى تظهر بعد طايفة يكفرون
مرتكب الكبيرة وطايفة اخرى يقولون لا يضر مع الايمان كبيرة وسال رجل
منهم الحسن البصري عن حال هاتين الطايفتين وقال يا امام الدين
ظهر في هذه الزمان جماعة يكفرون صاحب الكبيرة يعني بهم الخوارج
وجماعة يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة
يعني بهم المرجية فما نعتقده من ذلك فاطرق الحسن متفكرا في الجواب
وبادره واصل بن عطا بالجواب فقال انا لا اقول ان صاحب الكبيرة مؤمن

بين الناس المراد الجدار حتى قيل لابن عمر رضي الله عنهما [illegible] صح

Copyright © King Saud University